



الخامسة في مكان المصلي .  
ولا تصح في المكان المغصوب مع العلم  
أحدهما المنع سواء صلت بصلاته أو  
على كراهية ، أما اعتبار المملوك كية أو  
فلا كلام فيه و يدل عليه العقل و النية  
صحتها مع الجهل فالكلام فيهما الك  
المرأة إلى جانب الرجل المصلي فقيه  
روايات كثيرة منها صحيحة محمد بن مس  
تزامن الرجل في المحمل يصليان جميعاً  
المرأة ، <sup>(١)</sup> و منها موثقة عمار عن ال

يصلي و بين يديه امرأة تصلي ؟ قال : لا يصلي حتى يجعل بينه و بينها أكثر من عشرة  
أذرع ، وإن كانت عن يمينه و عن يساره جعل بينه و بينها مثل ذلك ، وإن كانت تصلي  
خلفه فلا بأس وإن كانت تصيب ثوبه ، وإن كانت المرأة قاعدة أو نائمة أو قائمة في غير  
صلاة فلا بأس حيث كانت ، <sup>(٢)</sup> وقيل بالجواز و يدل عليه صحيحة جميل عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال : لا بأس أن تصلي المرأة بحذاء الرجل وهو يصلي فإن النبي ﷺ كان  
يصلي و عائشة مضطجعة بين يديه وهي حائض وكان إذا أراد أن يسجد غمز رجلها فرفعت  
رجلها حتى يسجد <sup>(٣)</sup> و خبر ابن فضال عمن أخبره عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله  
عليه السلام في الرجل يصلي و المرأة تصلي بحذاء فقال : لا بأس ، <sup>(٤)</sup> و خبر عيسى بن  
عبد الله الفهمي سئل الصادق عليه السلام عن امرأة صلت مع الرجل جال و خلفها صفوف وقد أمها  
صفوف قال : « مضت صلاتها ولم تفسد على أحد ولا تعبد » <sup>(٥)</sup> و مما يؤيد الجواز  
الأخبار النافية للباس <sup>(٦)</sup> إذا كان بينهما موضع رجل أو شبر أو ذراع مع بعد الحمل

(١) الوسائل أبواب مكان المصلي ب ١٠ ح ١ .

(٢) المصدر ب ٧ ح ١ .

(٣) المصدر ب ٤ ح ٤ .

(٤) المصدر ب ٥ ح ٦ .

(٥) جواهر الكلام ج ٨ ص ٣٠٦ .

(٦) راجع الوسائل أبواب مكان المصلي ب ٧ و ٨ .



معاذة الرجل والمرأة في الصلاة  
بين اختلاف نفس أخبار المنع بأن  
الأول : الحائل البالغ بمقدار  
أو الذراع، والثالث : البعد بمقدار  
بعض آخر التعبير بأكثر من عشر  
المقدمة العلمية، حيث إنَّ تحصيل  
الفصل بالزيادة، لندرة العلم بذلك  
بمقدار صدره، كما هو مفاد بعضها  
ولكنَّ العدة ملاحظة مقابلة  
جميل بن درّاج عن أبي عبد الله  
لا بأس<sup>(١)</sup>.

وكصحيحة جميل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه « قال : لا بأس أن تصلي المرأة  
بمضاء الرجل وهو يصلي، فإنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي وعائشة مضطجعة بين يديه وهي  
حائض وكان صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يسجد غمز رجلها فرفعت رجلها حتى يسجد<sup>(٢)</sup> ».  
والتعليل بفعل النبي صلى الله عليه وآله وإن لم نفهم وجه مناسبه لا يمنعنا عن استفادة أصل  
الحكم من صدرها، فإنَّها صريحة في جواز محاذاتها حال الصلاة، أو نقول : إنَّ وجه  
المناسبة أنَّ وجه توهم المنع عن المحاذاة أو تقدّم المرأة على الرجل توجه حواس  
الرجل إلى جانب المرأة، وهذا المعنى لا تفاوت فيه بين اشتغال المرأة بالصلاة  
وعدمه، فلو كان مانعاً عن صحّة الصلاة لما كان النبي صلى الله عليه وآله مصلياً مع اضطجاع  
عائشة أمامه.

(١) الوسائل : كتاب الصلاة، الباب ٥ من أبواب مكان المصلي، الحديث ٥.

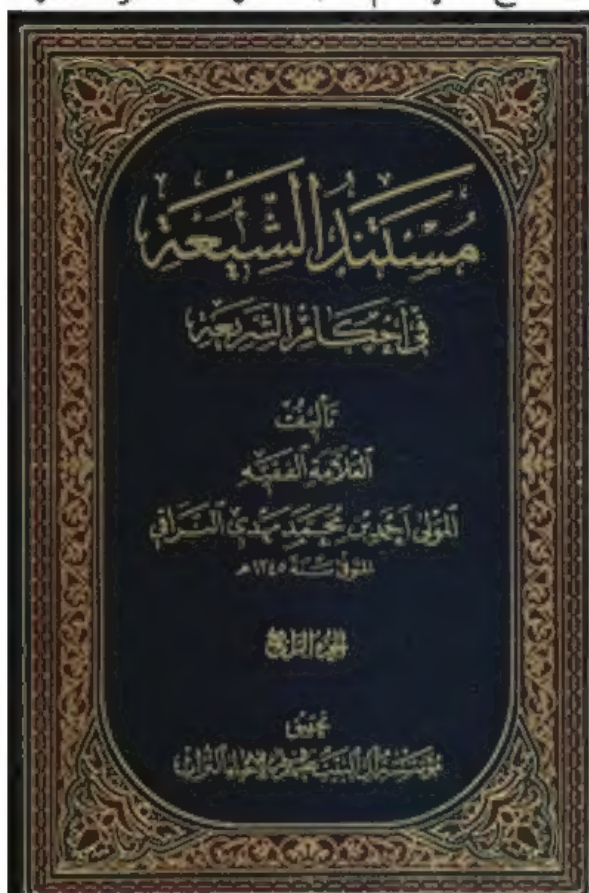
(٢) الوسائل : كتاب الصلاة، الباب ٤ من أبواب مكان المصلي، الحديث ٤.

إما مطلقاً، كصحيحة جميل، وروايته:

**الأولى:** «لا بأس أن تصلي المرأة بحذاء الرجل وهو يصلي، فإن النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي وعائشة مضطجعة بين يديه وهي حائض، وكان إذا أراد أن يسجد غمز رجلها فرفعت رجلها حتى يسجد»<sup>(١)</sup>.

وعدم انطباق التعليل بالاضطجاع على الحكم بجواز الصلاة لا يخرج حكمه عليه السلام عن الحجية، مع أن في عدم انطباقه نظراً، لأن تفرقة الفقهاء بين الصلاة وغيرها لا تدلّ

عليه السلام بأنها لو لم تحجز لاضطجاع عائشة. وأمّا الكراهة كما يأتي، وبجزمه للكراهة، وعلى هذا فلا وجه والثانية: في الرجل يـ  
وخبر العلل: عن امر  
قال: «مضت صلاتها ولم تنفـ  
أو في مكة الموجهة  
كصحيحة الفضيل المروية في  
والنساء، والمرأة تصلي بين يـ  
يكروه في سائر البلدان»<sup>(٢)</sup>.



(١) الفقيه ١: ٧٤٩/١٥٩، الواسع  
(٢) التهذيب ٢: ٩١٢/٢٣٢،  
المصلي ب ٥ ح ٦.

(٣) لم نثر عليه في علل الشرائع ولا فيما يرويه في البحار عن علل محمد بن علي بن إبراهيم ونسبه في كشف اللثام ١: ١٩٥ إلى عيسى بن عبدالله القمي وكذا في الجواهر ٨: ٣٠٦ ولم نثر عليه أيضاً في المصادر الحديثية.

(٤) العلل: ٤/٣٩٧، الوسائل ٥: ١٢٦ أبواب مكان المصلي ب ٥ ح ١٠.



ومن طريق الخاصة : ما رواه ابن بابويه (١) عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : «لا بأس أن تصلي المرأة بهذا الرجل وهو يصلي ، فإن النبي صلى الله عليه وآله [كان يصلي] (٢) وعائشة مضطجعة بين يديه وهي حائض ، فكان إذا أراد أن يسجد غمز رجلها فرفعت رجلها حتى يسجد» (٣) .

احتج المخالف (٤) بما روي أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن الصلاة إلى النائم والمحدث (٥) .

والجواب : حديثنا أقوى دلالة ، لأنه حكاية فعله عليه السلام ، وحديثكم تضمن الإخبار بالتهي ، فلعل الراوي توهم

فرع :

لوخاف من العدو جاز أن مكروها ، ذكره الشيخ (٦) .  
مسألة : وتكره الصلاة في الجمل  
وقال أبو الصلاح : لا يجوز (٨)



(١) «ن» بزيادة : في الصحيح .

(٢) أضفناه من المصدر .

(٣) الفقيه ١ : ١٥٩ حديث ٧٤٩ ، الوسائل

(٤) المغني ٢ : ٧٢ ، الشرح الكبير بامش

نيل الأوطار ٣ : ٩ .

(٥) سنن ابن ماجه ١ : ٣٠٨ حديث ٥٩

حديث ١٩٢٠٠ ، نيل الأوطار ٣ : ٩ .

(٦) «غ» : المشهور .

(٧) المبسوط ١ : ٨٦ .

(٨) الكافي في الفقه : ١٤١ .

**فلا بأس [إن سَلَّكَ جِذَاءً وَحِدًا - خ] ، وروى جميل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا بأس أن تصلي المرأة بحذاء الرجل وهو يصلي فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي وعالته من مطبخة**

وحمل على الاستحباب لصحبة جميل ، وحملها بسنهم على المعاناة مع التقدم بشبر أو عظم الذراع أو الذراع لأنه قد انسلطت غالباً لكن التميل الذي وقع في صحبة جميل بصلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعائفة منطبعة بين يديه وهي حاض النخ ليس من خبر جميل على الظاهر لأن خبر جميل مذكور في التهذيب (١) بدون التثنية ، والتثنية مذكورة في الكافي في مرتبة ابن رباط (٢) فيمكن أن يكون نسخة الفقيه بالوإلفاء ويكون خبراً آخر لا يعلق له بالأول وعلى نسخة الفقه بالظواهر أن التثنية من خبر جميل وقعت ودأ على العامة بقرينة ذكر الملوحة ، وكذا كل ما يقع الاستشهاد بذكرها بناءً على معتد بهم ، فإن أكثرهم قالوا بطلان الصلوة لو كانت المرأة بحذاء الرجل ولو لم تصل ، وعدم جواز اجتماع الرجل مع المرأة عندهم باعتبار المعاذات لا باعتبار الصلوة فاستشهد صلوات الله عليه لهم بقوله صلى الله عليه وآله وسلم إن كانوا حاضرين أو لجميل حتى يباحثهم فقله عليه السلام ويظهر عندهم عدم حيالها وادها ، والحاصل أن الأخبار الصحيحة دالة على الاكتفاء بالتقدم بشبر ، وموتقة عماد (٣) تدل على التقدم بأكمله ، وحمل على الاستحباب وترفع الحرمة أو الكراهة بعد عشرة أذرع والمائل والتقدم بالبدن لا بغيره ، ويشير أعظم الذراع أو الذراع على الأصح لصحبة زيادة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأئنه عن المرأة تصلي عند الرجل ؟ فقال : لا تصلي المرأة بحيال الرجل إلا أن يكون قدماه ولو صدده (٤) وروى الشيخ في الصحيح ، عن

(١) وكذا في الاستبصار باب الرجل يصلي والمرأة تصلي بحذاء خبر ٨

(٢) الكافي باب المرأة تصلي بحيال الرجل خبر ٦

(٣) الاستبصار باب الرجل يصلي والمرأة تصلي بحذاء خبر ٧

(٤) الاستبصار باب الرجل يصلي والمرأة تصلي بحذاء خبر ١

**بين يديه وهي حاض ، و كان إذا أراد أن يسجد تمزج رجلها فرقت رجلها حتى يسجد . ولا بأس أن يكون بين يدي الرجل والمرأة وما يليان مرفقة أو شيء .**

محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر إدريس عليه السلام قال : سأئنه عن الرجل يصلي في زاوية الحجرة وامرأته أو بنته تصلي بحذاء في الزاوية الأخرى ؟ قال : لا ينبغي ذلك فإن كان بينهما شبر أجزاء يعني إذا كان الرجل متقدماً للمرأة بشبر أجزاء (١) وروى الشيخ في الصحيح عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : سأئنه عن الرجل هل يصلح له أن يصلي على الرق المعلق بين ثغليين فقال إن كان مستويا يقدر على الصلاة عليه فلا بأس



الدباج ومصلى حرير ومثله من الدباج عليه ؟ قال : يفرشه ويقوم عليه ولا بأس بحيطانه كوني كذا ، قبلته وجانيه وامرأته وسأئنه عن البوازي يبدل قسبها بماء قدراً عن الرجل يصلي ومعه ذبة من جلد حمار أو عليه إعادة ؟ قال لا يصلح له أن يصلي وإن يصلي وهي معه (٢) وفي الصحيح ، عن

قال : إذا كان بينهما حاجز فلا بأس (٣) وقد خلف زوجها الفريضة والتلوع وتأمم به (و لا بأس ) ( إلى قوله ) ( أو شيء )

بهذه العبارة لأظهار أن استحبابها ليس بالكثيرة بها ، ففي صحيفة معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان

(١) الاستبصار باب الرجل يصلي والمرأة تصلي بحذاء خبر ٦

(٢) التهذيب باب ما يجوز الصلوة فيه الخ خبر ٥٥ من أبواب الزوائد

(٣) التهذيب باب ما يجوز الصلوة فيه خبر ١١٠ من أبواب الزوائد

(٤) التهذيب باب ما يجوز الصلوة فيه الخ خبر ١١١ .

إذا كانت بعين واحدة .



- ٧٤٣ - وقال الصادق عليه السلام  
يكون كلب صيد وأغلقت دونه باباً فلا  
كلب ولا بيتاً فيه ثماثيل ولا بيتاً فيه بول  
ولا يجوز الصلاة في بيت فيه خمر  
٧٤٤ - وروى أبو بصير عن أبي  
موسى لا يقدر على الأرض فليؤم إجماعاً  
٧٤٥ - وسأله سماعة بن مهران  
الصلاة فيمنعه الذي أسره منها ، فقال  
٧٤٦ - وسأل معاوية بن وهب  
والمرأة يصلّيان في بيت واحد ، فقال  
وحدها وهو وحده لا بأس .

٧٤٧ - وفي رواية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام « إذا كان بينها وبينه  
قدر ما يتخطى ، أو قدر عظم ذراع فصاعداً فلا بأس [ أن صلت بحذاء  
وحدها ] .

٧٤٨ - وروى جميل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « لا بأس أن  
تصلي المرأة بحذاء الرجل وهو يصلي فإن النبي (ص) كان يصلي وعائشة  
مضطجعة بين يديه وهي حائض ، وكان إذا أراد أن يسجد غمز رجلها فرفعت  
رجلها حتى يسجد » .

ولا بأس أن يكون بين يدي الرجل والمرأة وهما يصلّيان مرفقة<sup>(١)</sup> أو  
شيء .

(١) المرفقة - بالكسر - : اللحقة .

ومنها: صحيح جميل<sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه «قال: لا بأس أن تصلي المرأة بحذاء الرجل وهو يصلي، فإن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يصلي وعائشة مضطجعة بين يديه وهي حائض، وكان إذا أراد أن يسجد غمز رجلها فرفعت رجلها حتى يسجد»<sup>(٢)</sup>.

ونوقش فيه: باضطراب المتن، لعدم ارتباط التعليل بمورد الخبر، وعدم انطباقه عليه، إذ لا كلام في جواز صلاة الرجل وبين يديه أو بحذائه امرأة نائمة أو قائمة في غير صلاة. كما ذكره الشيخ (صلى الله عليه وآله) وذكرها في مقام التعليل ولا يلائمه.

ومن هنا استظهر في الخبر، وأن الصواب في وهو يصلي فإن النبي (صلى الله عليه وآله) وفيه: ما لا يخفى، قال: «تصلي» كما أثبتناها دون الكلام في ربط التعليل به ويمكن توجيهه - بناءً على أن التقديم لو كان مانعاً فله خصوصية لصلاتها، وحينئذ بين يديه، فلا مانع إذن من غيرها من حيث الكراهة الأخبار.



(١) المراد به صحيح جميل بن دراج وقد تقدم الكلام في سنده [في هامش ص ٨٨].

(٢) الوسائل ٥: ١٢٢ / أبواب مكان المصلي ب ٤ ح ٤.

(٣) المحقق ٧: ١٧٨، الوافي ٧: ٤٨٠ / ٦٣٩٩.



السلام) عن الرجل يصلي والمرأة بحذاءه عن يمينه ، أو عن يساره ؟ فقال : لا بأس به إذا كانت لا تصلي .

٦٠٩٥] ٣- وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن الحسن بن رياط ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يصلي وعائشة قائمة <sup>(١)</sup> معترضة بين يديه وهي لا تصل .

٦٠٩٦] ٤ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن جميل ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، أنه قال : لا بأس أن تصلي المرأة بحذاء الرجل وهو يصلي ، فإن النبي ( صلى الله عليه وآله ) كان يصلي وعائشة مضطجعة بين يديه وهي حائض ، وكان إذا أراد أن يسجد غمز رجلها فرفعت رجلها حتى يسجد .

٦٠٩٧] ٥ - محمد بن الحسن بإسناد  
اليزاز ، عن أبان بن عثمان ، عن عبيد الله  
السلام ) - في حديث - قال : لا بأس أن  
٦٠٩٨] ٦ - وإسناده عن محمد بن أم  
عمرو بن سعيد ، عن مصدق ، عن ع  
- في حديث - أنه سئل عن الرجل ، يست  
فقال : إن كانت المرأة قاعدة أو نائمة أو

عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق ، عن عمار - في حديث - أنه سئل عن الرجل ، يستفعل فقال: إن كانت المرأة قاعدة أو نائمة أو

٦٠٩٩] ٧ - أحمد بن محمد البرقي

٢- الكافي ٣ : ٢٩٩ / ٦

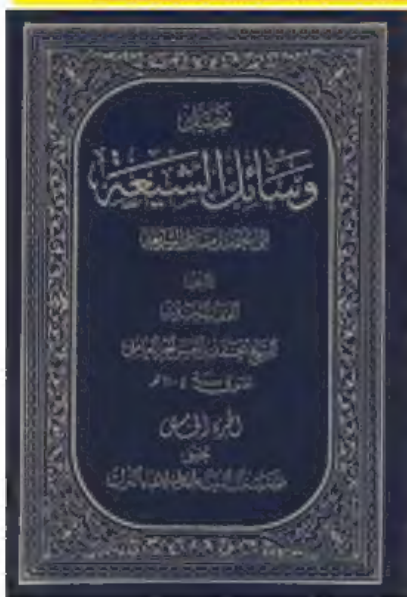
(١) في الخامس من نسخة (ثالثة) بدل {ثالثة}

٧٤٩ / ١٥٩ : ١ - المقيّم

٥ - التهذيب ٢ : ٢٣١ / ٩٠٩ أخرجه شمامه في

٦- التهذيب ٢ : ٢٣١ / ٩١١ ، أوردته تحلوه في الحديث ١ من الباب ٧ من هذه الأبواب .

١١٧ / ٢٢٧ - المحاضر :







فإذا فرغ صلت المرأة (١٥)، وصحح  
 عن إمام كان في الظهور فقامت امرأة  
 هل يفسد ذلك على القوم؟ وما حال المرأة  
 الظهور؟ قال (ع) : لا يفسد ذلك على  
 على أن الموجب للأعادة تقدمها على  
 لكنه غير ظاهر فيحتمل أن يكون لعدم  
 في صحة الاتهام ، أو لعدم جواز الاتهام  
 ذلك - وصحح زرارة عن أبي جعفر (ع)  
 فقال (ع) : لا تصلي المرأة بحمال الرجل  
 وموثق عمار عن أبي عبد الله (ع) - في  
 يستقيم له أن يصلي وبين يديه امرأة  
 خلفه فلا بأس وإن كانت تصيب ثوبه (١٥) . ونحوها غيرها .

وقيل بالجواز مع الكراهة ، كما عن السيد والحلي وأكثر المتأخرين ،  
 بل عن شرح نجيب الدين : أنه منسوب عامة المتأخرين ، واختصاره في  
 الشرائع والقواعد . أما الجواز : فالصحيح جميل عن أبي عبد الله (ع) :  
 لا بأس أن تصلي المرأة بحذاء الرجل وهو يصلي فإن النبي (ص) كان  
 يصلي وعائشة مضطجعة بين يديه وهي حائض ، وكان إذا أراد أن يسجد  
 غمز رجلها فرفعت رجلها حتى يسجد (٥٥) ، وخبر الحسن بن فضال

(١٥) الوسائل باب : من أبواب مكان المصلي حديث : ٢ .

(٢٥) الوسائل باب : من أبواب مكان المصلي حديث : ١ .

(٣٥) الوسائل باب : من أبواب مكان المصلي حديث : ٢ .

(٤٥) الوسائل باب : من أبواب مكان المصلي حديث : ١ .

(٥٥) الوسائل باب : من أبواب مكان المصلي حديث : ١ .